Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النص، أو دراسته السيكولوجية أو السياسية، أو سيرة المؤلف. وأن ثمة بين خارج النص وداخله توزيعاً آخر للمجال أو الحيّز. ويعتقد أنه سواء في القراءة الباطنة أم في القراءة التفسيرية للنص عبر مسيرة الكاتب، أو تاريخ الحقبة، يظلّ شيءٌ ما ناقصاً دائماً[٤٥].

علم الكتابة/ الغراموتولوجيا

هذه هي المقولة الثالثة التي يجترحها دريدا ليؤسس عليها استراتيجيته في القراءة والتأويل، في مواجهة ما اصطلح عليه بـ "ميتافيزيقيا الحضور" والتي تكوّنت بفعل (التمركز حول العقل)، ونتج عنها العناية بالكلام على حساب الكتابة. وقد خصّ هذه المقولة بكتاب كامل بعنوان (De La Grammatologea) أصدره عام ١٩٦٧م، وترجم إلى الإنكليزية عام ١٩٧٦م، تحت عنوان (of Grammatology)، وترجم إلى العربيّة بـ "عن علم الكتابة" أو "عن الغراماتولوجيا"[٤٦]. وينطلق دريدا في فهمه للكتابة، من خلال دعوته التحديثية، من الأسس الفلسفية والفكريّة التي كان أسس لها؛ فليست الكتابة وعاءً لشحن وحدات معدّة سلفاً، وإنما هي صيغة لإنتاج هذه الوحدات وابتكارها. ومن ثم يصبح لدينا نوعان من الكتابة: الأول: كتابة تتكئ على التمركز حول العقل وهي التي تسمي الكلمة كأداة صوتية/ أبجدية خطية، وهدفها توصيل الكلمة المنطوقة. والثاني: الكتابة المعتمدة على (النحويّة) أو كتابة ما بعد البنيوية Post-Structuralism، وهي ما يؤسس العملية الأولية